

هكذا شارك دحلان وخلفان في اغتيال المبوح



الخميس 10 أغسطس 2017 02:08 م

في يناير عام 2010، أفاد الفلسطينيون والعالم على حدث صادم وهو اغتيال القيادي في حركة حماس محمود المبوح في عملية نفذتها المخابرات الإسرائيلية "الموساد" في قلب مدينة دبي بالإمارات لكن الصدمة الأكبر، كانت عندما بدأت تتكشف تفاصيل المخطط السري للعملية، حيث شكّل سيناريو عملية اغتيال المبوح، أبرز علامات التعاون الأمني بين الإمارات وإسرائيل، والذي يعتبر القيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان أحد أركانها

وسبق أن نجا محمود المبوح القيادي في كتائب القسام من أربع محاولات اغتيال

وبدأت قصة سيناريو الاغتيال، بمتابعة المخابرات الإماراتية للمبوح الذي كان مسؤولاً عن شراء الأسلحة لكتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، والمسؤول عن تحويل الأموال والتبرعات إلى الحركة، حين علمت بنشاطه، واستلم ضاحي خلفان ملف ومحمد دحلان ملف المبوح الذي كان يعتبر المطلوب رقم 1 للموساد في تلك الأيام

وحين أقام المبوح في فندق بستان روتانا بدبي غرفة 103، وصلت المعلومات إلى شرطة دبي، وتم تسريبها إلى جهاز السي آي إيه (المخابرات الأمريكية)، وإلى الموساد الإسرائيلي

ورغم خروج ضاحي خلفان للإعلام في صورة البطل وهو يعرض فيلماً مشوقاً وتسجيلات لتحركات المتهمين في عملية اغتيال المبوح، إلا أن التطورات اللاحقة كشفت عمق تورطه هو ودحلان في العملية

كان خروج خلفان كل يوم للإعلام أقرب ما يكون لمسرحية لتبرئة الذمة ومنعا للأقويل التي تحدثت عن تورطه وتورط سلطات الإمارات في القضية التي جرى دفنها لاحقاً، دون محاكمات

في وقت لاحق، نشر مركز الإمارات للدراسات والإعلام "إيماسك" تقريراً يكشف تورط ضاحي خلفان قائد شرطة دبي في عملية اغتيال المبوح، واستند المركز في تقريره إلى من وصفهم بمصادر من داخل شرطة دبي نفسها التي قالت إن دحلان كان يملك معلومات تفصيلية عن خطة المراقبة التي كانت تقوم بها الموساد والسي آي إيه، ولكنه لم يتدخل من أجل إيقافها

كما أشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، في تقرير لها، إلى دور ضاحي خلفان وتورطه في عملية الاغتيال ثم القيام بلعب دور البطولة، واصفة إياه بـ"الشرطي الذي لا يتوقف عن النقيق".

وبدوره، أوضح الناشط (مجتهد الإمارات)، على صفحته بموقع (تويتر) أن خلفان كان على علم بالمؤامرة التي تحاك ضد المبوح من قبل وكالة الاستخبارات الأمريكية "سي آي إيه" وجهاز الموساد الإسرائيلي".

وكشف أن خلفان قد كلف عناصر أمن إماراتية عالية التدريب لمراقبة المبوح وجرى تسليم ملف التتبع لـ "السي آي إيه" والتي سلمته جاهراً على طبق من ذهب لجهاز الموساد، الذي قام بتصفية القيادي في القسام المبوح". ولفت المصدر نفسه إلى أنه كان لمحمد دحلان دور كبير في اغتيال المبوح؛ حيث كان يشرف على الملف مع مدير شرطة دبي

وبالإضافة إلى المتهمين الأجانب، قادت التحقيقات إلى أن الفلسطينيين أحمد حسنين وهو عضو سابق في المخابرات الفلسطينية، وأنور شحيب ضابط سابق في جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني، المتورطين في عملية اغتيال القيادي في حركة حماس محمود المبوح يتبعان للموساد وأن الاثنين يعملان موظفين في مؤسسة عقارية تابعة لمحمد دحلان

وحاول دحلان التوسط لدى السلطات في دبي للإفراج عن عميلي الموساد الإسرائيلي وقال القيادي في حركة حماس محمد نزال إن حسنين وشحير كانا يعملان ضمن الأجهزة الأمنية في قطاع غزة، وأنهما هربا من هناك بعد "الحسم العسكري" الذي نفذته حركة حماس عام 2007 وسيطرت بموجبه على القطاع

وحسب نزال فإنه تبين لحركة حماس أن الاثنيين "يعملان موظفين في مؤسسة عقارية تابعة للعقيد محمد دحلان". وبين أنهما "كانا جزءا من الخلية التابعة لجهاز الموساد التي نفذت الاغتيال والتقيا قائد الخلية التي أعلن قائد شرطة دبي الكشف عنها".

لكن، المنظمة العربية لحقوق الإنسان أعربت في بيان عن دهشتها من أن المتهمين الفلسطينيين حسنين وشحير والمقربين من دحلان ما زالوا يقيمون في دولة الإمارات ولم يقدموا للمحاكمة بتهم تقديم الدعم اللوجستي لفريق الاغتيال

وأكدت المنظمة أن "السلطات القضائية في دبي لم تقدم المذكورين لمحاكمة عادلة وشفافة تظهر دورهم الحقيقي في عملية الاغتيال وجرى التعطيم على القضية، وتؤكد لاحقا أنهما يعيشان أحرارا في دولة الإمارات".

ونبهت "المنظمة" إلى أن "أحد المتهمين في الاغتيال ويدعى، برودسكي، اعتقل في بولندا بتاريخ 4 يونيو 2010، وطالبت السلطات الألمانية بتسليمه وخلال الإجراءات التي استغرقت شهرين لم تتدخل السلطات الإماراتية ولم تقدم طلبا لاستلامه"، وذلك يؤكد تهاون السلطات الإماراتية في القضية

ولم تحرك السلطات الإماراتية أي ساكن، عقب تسليم برودسكي للسلطات الألمانية بتاريخ 11 أغسطس 2010، إلى أن قام قاض في مدينة كولونيا بتاريخ 13 أغسطس 2010؛ بالإفراج عن برودسكي بكفالة وفق ما أفاد به، راينر فولف، المتحدث باسم النيابة العامة وقال فولف: "إن مذكرة التوقيف علقت بعد التوصل إلى اتفاق بين المحكمة ومكتب المدعي العام".

مؤكدًا أن "باستطاعة برودسكي العودة إلى إسرائيل، وهكذا تبخر برودسكي وضيعت السلطات الإماراتية فرصة ذهبية في القبض على متهم بجريمة خطيرة، وهذا المسلك غريب على السلطات الإماراتية، فمؤخرا أرسلت طائرة خاصة وضغطت على الحكومة الإندونيسية من أجل تسلم معارض إماراتي (عبد الرحمن خليفة بن صبيح السويدي) قامت باستلامه يدا بيد، وحكمت عليه عشر سنوات"، وفق قوله